

# شرح أعلام السنة المنشورة (٦) | برنامج تأسيس المتعلم ٣٤٤١

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته. الحمد لله الذي فقه في الدين من اراد به خيرا واسسه تأسيسا وجعل مقاصد علمه اولاها طلبا ونشرها وتقديسا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له فهو المعبود الحق. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله المبعوث بالصدق - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه صلاة تتبع وتزكي وسلم عليه وعليهم سلاما يتولى ويربو اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة - [00:00:29](#)

فعن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمون ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء - [00:00:50](#)

ومن رحمة المتعلمين المعلمين بال المتعلمين توثيق صلتهم بالدين المتبين. وعمارة قلوبهم بالعلم المبين تثبيتا لافتئتهم واحياء لبلدان المسلمين وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب الاول من برنامج تأسيس المتعلم بسنة الاولى ثلاث واربعين واربعين واربعمائة والاف. وهو كتاب اعلام السنة المنشورة - [00:01:14](#)

لاعتقداد الطائفية الناجية المنصورة للعلامة حافظ بن احمد بن علي الحكمي رحمة الله المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والاف وقد انتهى بنا البيان عند قوله رحمة الله ما هو توحيد الالهية؟ نعم - [00:01:47](#)

احسن الله اليكم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين اجمع ان بأسنادكم الى العلامة حافظ لاحمد بن علي للحكيمي رحمة الله تعالى انه قال - [00:02:10](#)

في كتابه اعلام السنة المنشورة باعتقداد الطائفية الناجية المنصورة. سؤال ما هو توحيد الهي الجواب هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى كائنا من كان. كما قال تعالى وقضى - [00:02:40](#)

ربك الا تعبدون الا اياته. وقال تعالى واعبدوا الله ولا لا تشركوا به شيئا وقال تعالى اني انا الله لا لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. واوين ذلك من الآيات - [00:03:10](#)

وقد وفت به شهادة ان لا الله الا الله. ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بما سبق ذكره من الايمان بالله فانه بين في جوابه المتقدم المتعلق بالايمان بالله ان الايمان به - [00:03:40](#)

على اشياء اربعة هي وجوده وربوبيته والوهبيته واسماؤه وصفاته ثم اتبع البيان المتقدم السؤال عن مفردات متعلقات الايمان به مبتدأ بما يرجع الى توحيد الالوهية مكتفيا بما سبق من ذكره ما تعلق بوجود الله - [00:04:09](#)

في جوابه اعن حقيقة الايمان بالله انه لما سأله فيما سلف ما هو الايمان بالله؟ اجاب عنه وبسط القول فيما يتعلق وجود بما يناسب المقام. ثم الحق بقية تلك الامور الاربعة اجمالا بقوله - [00:04:49](#)

في اخره وربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته ثم رجع هنا الى تفصيل ما بقي وهو ما يتعلق بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فقال لها ما هو توحيد الالهية والتوكيد شرعا هو افراد الله - [00:05:15](#)

بحقه والتوكيد شرعا هو افراد الله بحقه وحق الله ثلاثة انواع وحق الله اولاها حق الالوهية وثانيها حق الربوبية وثالثها حق الاسماء والصفات ونشأ من هذه الحقوق الثلاثة - [00:05:47](#)

انواع التوحيد ونشأ من هذه الحقوق ثلاثة انواع التوحيد فان لله عز وجل حقا على عباده في حدث معاذ بن جبل في الصحيحين  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد - 00:06:34

فأثبت لله حقا وهذا الحق لا يتمحض جعله له الا بالتوحيد وهذا الحق لا يتمحض اي لا يخلص جعله له الا بالتوحيد تصديقا لقول الله  
عز وجل قل هو الله احد - 00:07:01

تصديقا لقول الله عز وجل قل هو الله احد فان الله ذكر في الآية احاديتهم فان الله ذكر في الآية احاديته وحذف متعلقتها وحذف  
متعلقتها اي لم يبين ما تكون فيه هذه الاحادية. اي لم يبين - 00:07:23

ما تكون فيه هذه الاحادية لتعلم جميع افرادها لتعلم جميع افرادها فيكون احدا في الوهية واحدا في ربوبيته واحدا في اسمائه  
وصفاته فقسمة التوحيد ثلاثة انواع هي ثابتة بالادلة الشرعية - 00:07:50

ومن اشهرها المعنى المقدم بيانه وهو ان التوحيد افراد الله بحقه وان حقه هو في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وان الله  
ذكر احاديته في صدر سورة بصدري سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد وحذف متعلق الاحادية لتعلم جميع الانواع - 00:08:26  
وذكر هذه الانواع الثلاثة شائع في كلام المتقديمين متفرقا في يوجد في كلام ابي حاتم ابن حبان وابي عبدالله ابن منده في جماعة  
بعدهم وشهرت نسبته الى ابن تيمية الحفيد وعلماء - 00:08:56

الدعوة رحمة الله لانهم عنوا به فان الخل في توحيد الالوهية لم يكن عظيما عند زاد في اواخر القرون المتوسطة في هذه الامة ثم  
ما بعدها الى يومنا. فنهض الناهضون ببيانه - 00:09:25

قامت الحجة فيه فشهر كلامهم فيه وان كان ما ذكره موجودا في كلام غيرهم. وهذه سنة الله في الحق واهله فان الحق لم يزل  
موجودا في الامة وان ظهر في قرن اكتر من ظهوره في من تقدمه بحسب الحاجة الى اظهاره - 00:09:48

فما يقع في كلام جماعة من المخالفين من ان هذه المسائل وابعادها انما ذكرها من ذكرها ويسمون علماء من المتأخرین غلط محضر  
ناتج من قلة المعرفة بكلام الاولئ كما صنف بعض المصنفين رسالة في دعوى ان شروط لا الله الا الله لم يذكرها الا بعض من تأخر -  
00:10:12

ان العلماء الاولئ لا يعرفون هذه الشروط فقد سبق ان ذكرت لك من كلام الحسن البصري ووهد ابن منبه والحافظ عبدالغنى  
المقدسي ما يبين ان هذا الامر معروف عند الاولئ - 00:10:43

ومثله قل في انواع التوحيد وكذا بكل ما تراه مقررا عند محقق المتأخرین في ابواب الديانة كلها سواء كان في باب الخبر او الطلب  
فانه يوجد في كلام الاولئ لكن ينهض باشاعته واظهاره في المتأخرین حتى يظن من قصر علمه ان هذا من كيسه وانه لا  
يوجد في - 00:11:01

كلامي الاولئ وسيأتي لهذا نظائر مختلفة. وابتدا المصنف بتوحيد الالوهية لجلالة قدره فانه اعظم قدرًا وابى رعاية وعناية من  
قسميه. فهو مقدم على توحيد الربوبية الاسماء والصفات ويقال فيه توحيد الالله وتوحيد الالوهية. فكلامها مصدر - 00:11:26  
واجاب عنه بقوله هو افراد الله عز وجل بجميع انواع العبادة الظاهرة والباطنة قولا وعملا ونفي العبادة عن كل ما سوى الله تعالى  
كائنا من كان وهذا الحد الذي ذكره لتوحيد الالله ينتظم فيه ثلاثة اركان - 00:12:00

انتظموا فيه ثلاثة اركان. احدها المفرد وثانيها المفرد. وثالثها المفرد وثانيها المفرد وثالثها المفرد به. فاما الاول وهو  
المفرد فانه عبد لانه المخاطب بالعبادة فانه العبد لانه المخاطب بالعبادة كما تقدم. فهو الذي يطلب منه - 00:12:35  
افراد ما ذكر في هذا النوع واما المفرد فهو الله سبحانه وتعالى. فهو الذي له التوحيد فهو الذي له التوحيد. كما قال المصنف مصريا  
به هو افراد الله عز وجل - 00:13:13

واما المفرد به فهو جميع انواع العبادة. فهو جميع انواع العبادة ولا يتحقق افرادها الا بنفيها عن  
غيره وكل هذا مذكور في كلام المصنف رحمة الله - 00:13:33

والانفع في ما يذكر من حفائق العلوم والفنون مما يسمى حدودا ان تكون مختصرة موجزة فانها تعاب بالطول ذكره السيوطي في

تدريب الراوي لأن المقصود من بيان الحقائق بالحدود تسهيل تصورها لها - [00:14:04](#)

وتقریب ايقافها عليها فإذا طالت العبارة المخبرة عنها عاق ذلك عن فهمها فيقال وفق ذلك ان توحید الالهیة هو افراد الله بالعبادة.  
[00:14:34](#)

فإذا افرد العبد ربہ عز وجل بعبادته فانه يحقق توحید الالهیة وذكر المصنف ثلاث ايات تصدق ما ذكره مطولا وما ذكرته اختصارا من بيان توحید الالهیة وانه يرجع الى افراد - [00:15:03](#)

لا هي بالعبادة فالایة الاولى قوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه اي امر سبحانه الا نعبد الا ایاه فالقضاء المذکور في الایة قضاء شرعاً دینی. القضاء المذکور في الایة قضاء - [00:15:31](#)

شرعی دینی غایته الامر فان قضاء الله نوعان فان قضاء الله نوعان احدهما قضاء کونی قدری قضاء قدری کونی والآخر قضاء دینی شرعاً والآخر قضاء دینی شرعاً والمذکور في الایة هو من الثاني - [00:15:59](#)

والایة الثانية قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وهو ظاهر في الامر بالتوحید فمعنى قوله تعالى واعبدوا الله اي وحده. فمعنى قوله تعالى وحدوا اعبدوا الله اي وحده. فاسم العبادة - [00:16:34](#)

اذا وقع في القرآن وغيره يراد به توحید الله عز وجل كقوله تعالى في صدر سورة البقرة يا ایها الناس اعبدوا ربکم اي وحده جاء هذا عن ابن عباس رضي الله - [00:16:58](#)

عنه وغيره بل قال ابن عباس كل امر في القرآن بالعبادة فهو التوحید كل امر بالقرآن بالعبادة فهو التوحید ذكره البغوي في تفسيره. ذكره البغوي في تفسيره. والایة الثالثة قوله تعالى اني انا الله لا الله الا - [00:17:21](#)

انا فاعبدني ودلائلها في قوله فاعبدني فانه امر بالعبادة بعد ذکری توحید الالهیة لقوله لا الله الا انا فهؤلاء الایات دالة على وجوب توحید الالهیة على العباد وان يفردوا الله سبحانه وتعالى - [00:17:48](#)

بعبادتهم ثم قال المصنف وهذا قد وفت به شهادة ان لا الله الا الله هي توحید الله بالعبادة. هي توحید الله بالعبادة - [00:18:19](#)

لما تقدم ان معناها لا معبود حق الا الله. لما تقدم ان معناها لا معبود حق الا الله وهذا يقتضي ان تكون اعمال العبد الباطنة والظاهرة كلها لله وحده و Ashton الى هذا المصنف في سلم الوصول فقال وقد حوت لفظة الشهادة ان لا الله الا الله على توحید

فهي سبيل الفوز والسعادة. وقد حوت لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة. اي قد اشتملت شهادة ان لا الله الا الله على توحید الالهی اي قد اشتملت شهادة ان لا الله الا الله على توحید - [00:19:15](#)

الالهیة نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى سؤال ما هو ضد توحید الالهیة؟ الجواب ضده الشرک وهو نوعان شرك اکبر ينافيه بالکلية وشرك اصغر ينافي کماله لما بين المصنف - [00:19:36](#)

فيما تقدم توحید الالهیة اردفه بسؤال يتعلق به فقال ما هو؟ ضد توحید الالهیة والتعريف بالظن غالباً له منفعتان والتعريف بالضد غالباً له منفعتان احدهما کمال استیضاح ما ذکر ضدا له - [00:20:03](#)

کمال استیضاح وفهم ما ذکر ضدا له فان ما عرفته انفا من توحید الالهیة يتم وضوحاً لك بمعرفة الشرک. فانما عرفته انفا من توحید الالهیة يتم وضوحاً لك بمعرفة الشرک - [00:20:39](#)

وفي ذلك قال الشاعر وبضدها تتبیں الاشیاء. وفي ذلك قال الشاعر وبضدها تتبیں الاشیاء والآخر الحث على الممدوح منهما والزجر عن المذموم منهما. الحث على الممدوح منهما والزجر عن المذموم منهما - [00:21:07](#)

فإذا عرفت ان الشرک ان التوحید ضده الشرک وان الشرک ضده التوحید حمل كذلك على الاعتناء بالتوحید اقبلاً عليه وعملاً به. وحملک ایضاً على الحذر من الشرک والفرار منه والضدية المذکورة - [00:21:38](#)

لا تختص بتوحید الالهیة فالشرک کله ضد لانواع التوحید کله فالضد فالشرک کله ضد لانواع التوحید کله فکل نوع من التوحید يكون مقابله نوع من الشرک يضاده فکل نوع من التوحید - [00:22:03](#)

يكون مقاله نوع من الشرك يضاده فتوحيد الالهية مضاده شرك الالهية وتوحيد الربوبية يضاده شرك الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات يضاده شرك الاسماء والصفات فالتوحيد في كل نوع من انواعه وضده - [00:22:33](#)

الشرك التوحيد في كل نوع من انواعه ضده الشرك والذي جرى عليه المصنف هو متابع فيه خطاب الشرع. هو متابع فيه خطاب الشرع فان اسم الشرك اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به - [00:22:59](#)

الشرك الذي يتعلق بالالوهية فان اسم الشرك اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به الشرك الذي يتعلق بالالوهية كما ان التوحيد فيه اذا اطلق يراد به توحيد الالوهية. كما ان التوحيد اذا اطلق - [00:23:25](#)

فيه فانه يراد به توحيد الالوهية فما ذكره من المقابلة صحيح باعتبار المعهود في خطاب الشرع. فما ذكره من المقابلة صحيح باعتبار المعهود في خطاب الشرع اذا ذكر الشرك فيه فالمراد به شرك الالوهية - [00:23:47](#)

والعبودية لان اعظم ما وقع من الناس هو ما تعلق به والمصنفون في باب الاعتقاد او غيره من ابواب العلم تارة يذكرون الحقائق فيه باعتبار خطاب الشرع وان كانت تقع على غيرها - [00:24:17](#)

كالواقع في كلام جماعة من اهل العلم ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة وان الشرك هو دعوة غيره معه فهذا الذي ذكروه لا يعتبر غلطا وان كان للتوحيد انواع اخر غير توحيد العبادة كما ان للشرك انواعا اخرى غير - [00:24:42](#)

شرك العبادة. فان هذا الذي ذكروه هو باعتبار المعهود في خطاب الشرع ان التوحيد اذا اطلق اريد به توحيد العبادة والالهية والالوهية. وان الشرك اذا اطلق اريد به ضد هذا - [00:25:09](#)

النوع فكن على علم بذلك لثلا تعجل بتغليط احد من المتكلمين في هذا الباب بانهم ذكروا شيئا دون شيء لانهم اخذوا بالحقيقة الشرعية واعرضوا عما سواها ثم ذكر المصنف رحمة الله ان الشرك نوعان - [00:25:28](#)

احدهما شرك اكبر ينافي بالكلية والاخر شرك اصغر ينافي كماله والقسمة المذكورة للشرك هي باعتبار قدره والقسمة المذكورة للشرك هي باعتبار قدره. فالشرك باعتبار قدره احدهما الشرك الاصغر فالشرك باعتبار قدره نوعان احدهما الشرك الاصغر - [00:25:59](#) والآخر الشرك الاصغر. والآخر الشرك الاصغر وقسمة الحقائق الایمانية وغيرها تارة يكون مصراها في خطاب الشرع وتارة يستنبط باستقرائها وتارة يستنبط باستقرائهما. فما ذكرناه انفا من قسمة التوحيد ثلاثة انواع هو ناتج - [00:26:30](#)

من ايش من استقرائهما. واما قسمة الشرك الاصغر لا اكبر او اصغر فانه ناتج من هذا او ذاك من التصريح به او من استقرائهما اللي يجيبي يرفع يده نعم - [00:27:03](#)

كيف ها لا احنا نتكلم عن الاصغر والاصغر نعم استقرائهما نعم احسنت وهذا مستنبط من التصريح به. وهذا مستنبط من التصريح به. فقد ذكر الشرك الاصغر بحاديث فقد ذكر الشرك الاصغر في احاديث منها رواه ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف - [00:27:25](#)

قم الشرك الاصغر وعند الحاكم وغيره من حديث شداد بن اوس انه قال كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر مثل هذا له حكم الرفع فانه اظافه الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:13](#) وما ذكر منه اصغر فانه يقابل منه اكبر وهذه من المسائل التي ذكرت لك بانها تكون موجودة ليست في كلام الاولئ فقط بل تكون موجودة - [00:28:37](#)

في خطاب الشرع لكن يجهل دلالته على ذلك فيزعم ان تقسيم الشرك الى اكبر واصغر ليس في كلام الائمة وانما في كلام من تأخر وهذا غلط لما عرفت من ان هذه القسمة مردها الى التصريح بها في خطاب - [00:28:57](#)

الشرع بذكر الشرك الاصغر الذي يقابل الشرك الاصغر وجرى خطاب الشرع وفق ذلك فلم يعبر عنه بالشرك الصغير ولا جعل مقابلة في كلام اهل العلم الشرك الكبير واضح؟ انما قالوا اكبر - [00:29:17](#)

اصغر ولم يقولوا الشرك الكبير والشرك الصغير لماذا نعم طيب هذا الان الان الاصغر والاصغر ما يتفاوت ها ها ايوة هو موافقة النص لكن ليش النص وقع هكذا احسنت ووقع في خطاب الشرع وجرى عليه اهل العلم في ذكر الاصغر والاصغر تعظيمها له - [00:29:40](#)

تعظيمها له لأن هذا الباب من باب افعل ايش؟ التفضيل التي تدل على تفاوت الرتب وان كل شيء منها مستكן على شر لا ينبغي التهاون به وان كل شيء منها مستكן فيه شر لا ينبغي التهاون به. بخلاف لو اخبر عنه بأنه - 00:30:24

صغير فإنه ينشأ حينئذ في نفس السامع عدم المبالاة به وكأنه شيء هين بخلاف ما يورثه التفضيل الذي يدل اما على افعل التفضيل في المدح او يدل عليها في الذم - 00:30:48

وقد ذكر المصنف ان الشرك الاكبر ينافيه بالكلية اي ينافي التوحيد لتعلقه باصله لتعلقه باصله. وهذا معنى قول بعضهم ان الشرك الاكبر ينافي اصل التوحيد فقول المصنف ينافيه بالكلية اي ينافي اصله. وبيانه مبأينة تامة - 00:31:08  
واما الشرك الاصغر فذكر انه ينافي كماله. اي ينافي كمال التوحيد اي ينافي كما لا التوحيد فلما حصلت المفاوطة بين ما يتعلق به الشرك الاكبر والشرك الاصغر تفاوت قدرهما. فالشرك الاكبر حصل تعلقه باصل التوحيد انه ينافي. اي لا يبقى التوحيد مع وجود - 00:31:39

بالشرك الاكبر. واما في الشرك الاصغر فإنه ينافي كماله. فيوجد التوحيد معه لكنه توحيد ناقص فات من كماله ما فات بقدر ما وقع من الاشتراك. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما هو الشرك الاكبر؟ الجواب هو اتخاذ - 00:32:12

عبد من دون الله ندا يسويه برب العالمين. يحبه كحب الله ويخشأه كخشية الله ويلتجأ اليه ويدعوه ويحافه ويغوجه ويرغب اليه ويتوكل عليه او يطيعه في معصية الله. او يتبعه على غير مرضات الله - 00:32:39

وغير ذلك قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك يشاء. ومن يشرك بالله فقد ابتغى اثما عظيما. وقال تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله - 00:32:59

عليه الجنة واماواه النار. وقال تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطعيل فتختطفهم الطير او تهوي به الريح في مكانها سحيق. وغير ذلك الايات وقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق العباد على - 00:33:28

الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا. وهو في الصحيحين. ويستوي بالخروج بهذا الشرك عن الدين نجاهه ككفار قريش وغيرهم ككفار قريش وغيرهم. والمبطن له كالمنافقين المخادعين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر. قال الله تعالى - 00:33:58  
ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واحلصوا دينهم لله فاولئك فاولئك المؤمنين وغير ذلك من الايات ذكر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا يتعلق بما سبق وانه لما بين ان الشرك - 00:34:25  
ضد التوحيد وان منه اكبر واصغر اتبعه بسؤالين عن حقيقة الشرك الاكبر والاصغر. هذا اولهما فقال ما هو الشرك الاكبر؟ ثم اجاب عنه بقوله هو اتخاذ العبد من دون الله - 00:35:00

ندا يساويه يسويه برب العالمين يحبه كحب الله ويخشأه كخشية الله ويلتجأ اليه ويدعوه ويحافه ويغوجه ويرغب اليه او يطيعه في معصية الله او يتبعه على غير مرضات الله - 00:35:22

وغير ذلك انتهى كلامهم وهذا الذي ذكره المصنف فيه ان الشرك يكون اكبر بامررين احدهما ان يتخذ العبد لله ندا ان يتخذ العبد لله - 00:35:46

والند هو ايش ها عبد الله المماطل المخالف والند هو المماطل المخالف والآخر ان يسويه برب العالمين. والآخر ان يسويه برب العالمين اي فيما يجعل له من العباد اي فيما يجعل له من العبادة - 00:36:14

واشار الى هذا المعنى المصنف في سلم الوصول فقال وهو اتخاذ العبد غير الله وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي ندا به مسويا مضاهي والجملة التي ذكرها او لا مما يرجع الى اتخاذ الند - 00:36:42

ظاهرة في القرآن والسنة. ظاهرة في القرآن والسنة. ان الشرك الاكبر يشتمل على اتخاذ العبد ندا لله. واما الجملة الثانية وهي المتعلقة التسوية فهي واقعة فيه باعتبار فعل المشرك باعتبار فعل المشرك في قول الله تعالى - 00:37:12

اذ نسويكم برب العالمين اذ نسويكم برب العالمين. فذكرت باعتبار تعلقها بفعل المشرك. لا باعتبار حقيقة الشرك. فان الشرك يوجد ولو

لم توجد التسوية فان الشرك يوجد ولو لم توجد التسوية اي لو جعل اكثر هذا العمل - 00:37:42

الله وجعل قليلا منه لغير الله فان الشرك يكون حينئذ واقعا واجيب عنه بان المراد بالتسوية انما هي التسوية في الندية انما هي التسوية بالندية بجعل هذا الها وجعل الآخر - 00:38:11

الها واعتراض عليه بان هذه التسوية مستغنى عنها بالجملة الاولى مستغنى عنها بالجملة الاولى وهو واتخاذ العبد ندا لله سبحانه وتعالى. ولهذا استحسن جماعة من المحققين اطراح ذكرى التسوية في حقيقة الشرك - 00:38:33

اطراح ذكر التسوية في حقيقة الشرك. ومنهم شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى. ومنهم شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى لكن هذا وجه من ذكره انه ذكره باعتبار فعل المشرك وال الاولى ان يتطرق الشرك باعتبار - 00:38:56

حقيقة هو ان يبين باعتبار حقيقته هو. ولهذا هجر في كلام الاولى وكانوا يعبرون عن حقيقة الشرك تارة بجعل الله اخر مع الله وتارة باتخاذ ند لله سبحانه وتعالى هذا هو المعروف في كلام السلف - 00:39:16

ومن اقدمه ما رواه عبدالله بن احمد في كتاب السنة عن لاحق بن حمير قال كنت جالسا عند ابن عمر رضي الله عنهم فاتاه رجل فقال ما الاشتراك بالله فقال ان تجعل مع الله الها اخر. ان تجعل مع الله الها اخر - 00:39:40

فقال الرجل يا ابا عبدالرحمن ما الاشتراك بالله فقال ان تتخذ من دون الله اندادا. ان تتخذ من دون الله اندادا فقال يا ابا عبدالرحمن ما الاشتراك بالله فقال حرجت عليك ان كنت مسلما لما خرجت من عندي. فخرج الرجل وغضب ابن عمر غضب - 00:40:06

شديدا الى اخر الحكاية المذكورة هناك. وفي جواب ابن عمر بيان حقيقة الشرك بما ورد في خطاب الشرع تارة باتخاذ الانداد وتارة بجعل الله اخر مع الله سبحانه وتعالى - 00:40:36

فالذى ذكره المصنف في صدم ذكره من حقيقة الشرك وارد في خطاب الشرع قرآنا وسنة والمعروف في كلام السلف اما ما بعده ففيه ما فيه كما سبق بيانهم واظهر من هذا ان يقال ان الشرك اصلا هو جعل شيء من حق الله لغيره ان الشرك اصلا - 00:40:56

ان الشرك اصلا يعني في الشرع هو جعل شيء من حق الله لغيره وباعتبار النوعين المذكورين فالشرك الاكبر هو جعل شيء من حق الله لغيره ينافي اصله ويخرج به العبد من الاسلام. ينافي اصله ويخرج به العبد من الاسلام - 00:41:22

اما الشرك الاصغر فهو جعل شيء من حق الله لغيره ينافي كماله ولا يخرج به العبد من الاسلام ولا يخرج به العبد من الاسلام فمدار الشرك على ان يجعل العبد شيئا من حق الله لغيره. فما دار الشرك على ان يجعل العبد حقا شيئا - 00:41:49

من حق الله لغيره فان نافي اصله فهو شرك اكبر يخرج العبد به من الاسلام. وان نافي كماله فهو شرك اصغر لا يخرج العبد به من الاسلام. وذكر المصنف رحمة الله تعالى في من بيان ما يتعلق - 00:42:17

الشرك الاكبر ثلاث اربع ايات وحديث فاما الاية الاولى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيما - 00:42:39

فلالية المذكورة في بيان جزاء الشرك. في بيان جزاء الشرك وتعظيم العقوبة عليه دال على عظمته وتعظيم العقوبة عليه دال على عظمته. فهو اكبر والالية الثانية قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. والقول فيها كالقول في سابقتها - 00:43:01

ولالية ثالثة قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة الاية والقول فيها كالقول في سابقتها والالية الرابعة قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير - 00:43:30

الاية والمذكور فيها بيان شدة هلاك اهل الشرك. والمذكور فيها شدة ببيان شدة هلاك اهل الشرك وانهم واقعون في امر عظيم واما الحديث فذكر حديث معاذ رضي الله عنه في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا الحديث - 00:43:51

ففي الحديث المذكور بيان ان من تمام عبادة الله وتوحيده في الالوهية الا يشرك العبد به شيئا. والمراد به في الحديث شرك الالوهية لانه ذكره مقابلا لتوحيد الالوهية. قوله ان يعبدوه يعني ان يوحدوه في الوهيتها - 00:44:20

وغيرها يكون تابعا لها. فيكون قوله ولا يشرك به شيئا اي في الوهيتها. ويكون غيرها تابعا لها ثم ذكر المصنف رحمة الله وانه يستوي

في الخروج بهذا الشرك عن الدين المجاهر به - 00:44:44

كفار قريش وغيرهم والمبطن له كالمنافقين المخادعين الذين يظهرون الاسلام ويبطون الكفر فالواقعون في الشرك الاكبر نوعان 00:45:08

الواقعون في الشرك الاكبر نوعان احدهما المشركون المجاهرون آآ احدهما المشركون المجاهرون. وهم الذين - 00:45:44

يبطونه ويظهرونه وهم الذين يبطونه ويظهرونه والآخر المشركون المبطون المشركون المبطون وهم الذين يبطونه ولا يظهرونه. 00:45:44

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال ما هو الشرك الاصغر؟ الجواب هو يسیر الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا - 00:46:17

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقال النبي صلی الله عليه وسلم اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرياء ثم فسره بقوله صلی الله عليه وسلم يقوم الرجل فيصلی فيزین - 00:46:40

لما يرى من نظر رجل اليه. ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالاباء والامداد والكعبة وغيرها. قال صلی الله عليه وسلم لا تحلفوا بآباءكم ولا بالانداد قال صلی الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ورب الكعبة. وقال صلی الله عليه وسلم لا

تحلفوا - 00:47:00

الا بالله. وقال صلی الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. وقال صلی الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وفي رواية وفي رواية واشرك. ومنه قول ما شاء الله - 00:47:30

ما شئت. قال النبي صلی الله عليه وسلم للذی قال له ذلك اجعلت لي اجعلتني لله ندا. بل ما شاء الله وحده ومنه قول لولا الله وانت وما لي الا الله وانت وانا داخل على الله وعليك ونحو ذلك. قال صلی الله عليه - 00:47:50

وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. قال اهل العلم ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله وفلان. لما بين المصنف فيما سلف - 00:48:10

النوع الاول من الشرك وهو الشرك الاكبر اتبعه بالسؤال الثاني المتعلق الشرك فقال ما هو؟ الشرك الاصغر. ثم اجاب عنه بقوله هو يسیر الرياء الداخل في تحسين العمل حتى قال ومن ذلك الحلف بغير الله كالحلف بالاباء والانداد الى اخر كلامه - 00:48:30

فيبين الشرك الاصغر بذكر انواعه. فيبين الشرك الاصغر بذكر انواعه. وهذا من طرائق البيان وهذا من طرائق الشيء تبين تارة بحده وتبيّن تارة بانواعه فان حقيقة الشيء تبيّن تارة بحده وتبيّن تارة بانواعه. وكلاهما - 00:48:57

جادتان صحيحتان في بيان حقائق الاحكام الشرعية في الايمان والتوحيد وغيرهما وسبق ان عرفت ان الشرك الاصغر شرعا هو جعل شيء من حق الله لغيره ينافي كماله. جعل شيء من حق الله لغيره ينافي كماله - 00:49:25

لا يخرج به العبد من الاسلام. وهذه هي الحقيقة الجامعة لانواع الشرك الاصغر و منه ما ذكره المصنف هنا بتصریحه به في قوله هو يسیر الرياء الداخل الى قوله ومن ذلك الحلف بغير الله اذا - 00:49:49

آخر ما ذكرت وابتدا رحمه الله تعالى ذكر انواع الشرك الاصغر بيسیر الرياء في قوله يسیر الرياء الداخل في تحسين العمل المراد به الله تعالى والرياء شرعا هو اظهار العبد - 00:50:09

عمله والرياء شرعا هو اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه. اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه عليه والته الرؤية بالعين. والته الرؤية بالعين ونظيره هو التسميع ونظيره هو التسميع والته - 00:50:33

السماع بالاذن والته السمع بالاذن وهم مجموعان في قوله صلی الله عليه وسلم في الصحيحين من رأى الله به ومن سمع سمع الله به. ومن سمع سمع الله به فيجتمعان - 00:51:06

فيكون العبد يظهر عمله للناس فيجتمعان فيكون العبد يظهر عمله للناس. ويفترقان في مراده بما يحصل به معرفتهم له. فتارة يظهره ليروه باعينهم. وتارة يظهره ليسمعوه اذانهم وقد ذكر المصنف ان من الشرك يسیر الرياء - 00:51:25

وظاهر كلامه ان الرياء وقد ذكر المصنف ان من الشرك الاصغر يسیر الرياء. وظاهر كلامه ان الرياء لا يكون من الشرك الاصغر. وانما ما

الذى يكوح من الشرك الاصغر هو يسيرة - 00:51:55

وهذا هو ما جرى عليه ابن القيم وهذا هو ما جرى عليه ابن القيم في مدارج السالكين وتبعه جماعة من اهل العلم منهم ابن سعدي وابن قاسم العاصمي والمصنف في هذا الكتاب - 00:52:16

فهم لا يجعلون الشرك الاصغر هنا الرياء وانما يجعلون الرياء وانما يجعلون الشرك الاصغر يسير الرياء. وما ذكره مرجوح لما رواه الحاكم وغيره من حديث شداد ابن اوس انه قال كنا نعد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرياء الشرك الاصغر. كنا نعد على عهد رسول - 00:52:38

الله صلى الله عليه وسلم ان الرياء الشرك الاصغر. فجعلوا الرياء كله شركا اصغر. فجعلوا الرياء كله شركا اصغر واما القائلون باليسيرة فهم يجعلون ما قل من الرياء شركا اصغر - 00:53:08

فيجعلون فهم يجعلون ما قل من الرياء شركا اصغر. اما ما كثر فانهم لا يجعلونه كذلك. واما كثر فانهم لا يجعلونه كذلك. وهذا القول هو مما تفرد به ابن القيم عن جمهور - 00:53:28

لاهل العلم صرح بذلك سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد فذكر ان مذهب الجمhour ان الرياء شرك اصغر واما ابن القيم ومن تبعه فانهم ذهبوا هذا المذهب ان الرياء هو - 00:53:48

آآ ان الشرك الاصغر هو يسير الرياء واعتذر لهم اه شيخنا ابن عثيمين رحمة الله بان مقصودهم هو الكيفية لا الكمية. واعتذر لهم شيخنا ابن عثيمين بان مقصودهم هم هو الكيفية لا الكمية - 00:54:07

وببيان قوله انه يذكر ان من قال بان الشرك الاصغر هو يسير الرياء فمراده بذلك كيفيته في العمل كيفيته في العمل انه يكون يسيرا في عمل العامل انه يكون يسيرا في عمل العامل - 00:54:30

فيكون عمل العامل لله لكن منه شيء يسير لا يكون لله سبحانه وتعالى. لأن كون الشرك شديد الكمية في اعمال العبد ليس من شعار اهل الاسلام وانما هذه حال المنافقين. وهم ليسوا من - 00:54:50

اهلي الایمان وهذا عذر حسن لهم. وذكر المصنف رحمة الله تعالى في بيان كون الرياء من الشرك ذكر اية وحديثين فالالية قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه حتى قال ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:55:11

وهذى الایة هي في الشرك كله وهذه الایة هي في الشرك كله واستدل بها من استدل على الرياء لانه مندرج فيها واستدل بها من استدل بها على الرياء لانه مندرج فيها فهو من افراد الشرك. فهو من افراد - 00:55:33

الشرك ويغلب وقوعه في عمل الانسان الصالح. ويغلب وقوعه في العمل الصالح للانسان ويغلب وقوعه في العمل الصالح للانسان وهو المذكور في الایة. وهو المذكور في الایة. ولهذا جعلها من ادلة من ادلة - 00:55:53

هي ثم ذكر حديثين احدهما قوله صلى الله عليه وسلم اخاف عليكم الشرك الاصغر هو اخر الحديث يقوم الرجل فيصلي فيزيزن صلاته. والحديث الاول عند ابن ماجة. والحديث الثاني في مسند - 00:56:13

احمد وكلاهما حديث حسن. وتقدم ان المصنف رحمة الله ترك عزو الحديث في مواضع من كتابه وهذا امر سهل ما لم يكن ما تركه حدث موضوعا ولم يقع هذا منه فالاحاديث التي ذكرها ليس فيها شيء من الموضوعات. وسبق ان ذكرت لكم ضابط هذا -

00:56:35

قلت مش الضابط اللي ذكرناه ها لا ذكرنا ضابط من الشعر في ذلك محد يذكره اجل خلي خلاص الضابط ما ذكرها سم ارفع صوتك احسنت احسنت. ترك الحديث عند عزو سهل - 00:57:02

ترك الحديث دون عزم. ترك الحديث دون عزو سهل ان لم يكن الموضوع ثم اهمل ان لم يك بحذف النون ان لم يكن الموضوع ثم اهمل ثم اهمل والافضل العزو - 00:57:45

والافضل العزو وان كان معه والافضل العزو وان كان معه بيان رتبة تتم المنفعة ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى احاديث تشتمل على انواع اخرى من - 00:58:10

الشرك انواع اخرى من الشرك الاصغر وهي الحلف بغير الله كالحلف بالباء والامهات والامانة وقول ما شاء الله وشئت او قولي ما شاء الله وشاء فلان وقولي لولا الله وفلان - 00:58:32

فحديثه الاول قال صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآياتكم ولا بآياتكم الحديث رواه ابو داود والنسائي والحديث الثاني قوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة. رواه - 00:58:54

النسائي والحديث الثالث قوله صلى الله عليه وسلم لا تحلف الا بالله. رواه ابو داود والنسائي والحديث الرابع قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود وفي اسناده ضعف - 00:59:15

والحديث الخامس قوله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه ابو داود والترمذى ثم قال وفي رواية واشرك رواها احمد والحديث السادس قوله صلى الله عليه وسلم لرجل اجعلتني لله ندا - 00:59:40

رواہ ابن ماجہ. والحديث السابع قوله صلی الله علیہ وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان الحديث رواه ابو داود وكلها احادیث ثابتة اما من جنس الصحيح او الحسن سوى ما تعلق بالحلف بالامانة ففيه ضعف - 01:00:07

وقوله المصنف وفي رواية بعد في حديث وفي من حلف بالله بغير الله قال وفي رواية واشرك ما معنی وفي رواية هنا اذا وقع في کلام اهل العلم ذکروا حديث بعدین قالوا وفي رواية - 01:00:33

هل هو حديث اخر ام ماذا نام من حديث اخر ومن الحديث نفسه اذا من حيث اخر ليس يقول وفي رواية يقول وفي حديث آآنعم نعم ما جرى في تصرف اهل العلم انهم اذا ذکروا حديثا ثم اتبعوه وفي رواية اي وفي - 01:00:52

رواية لهذا الحديث نفسه. في رواية لهذا الحديث نفسه. لا من حديث اخر. فاذا كان من حديث اخر فيلزمهم ان يقولوا وفي حديث غيره وفي حديث غيره. اشار الى هذا - 01:01:34

سلیمان ابن عبد الله في تيسير العزيز الحميد. اشار الى هذا سلیمان ابن عبد الله في في تيسير العزيز الحميد. وان هذا الترکیب وفي رواية بختص بجملة من الحديث المتقدم عليها. يختص بجملة من الحديث المتقدم عليها. لا بحديث اخر - 01:01:52

ومستقل لا بحديث اخر مستقل واشرت الى ذلك بقول وفي رواية يقال في الاثر وفي رواية يقال في الاثر بعد حديث فهي منه تقتصر بعد حديث فهي منه تقتصر اذا - 01:02:12

عرفت ما سبق ذكره مما يتعلق بالشرك الاصغر والشرك الاصغر في ينبغي ان تعلم ما يشتركان فيه وما يفترقان فيه. ما يشتركان فيه وما يفترقان فيه فاما الاصل الاول وهو ما يشترک في الشرک الاصغر والاصغر فهو سبعة امور. اما الاصل الاول وهو ما يشترک به - 01:02:41

الشرك الاصغر الاصغر فهو سبعة امور اولها انهم يتضمنان جعل شيء من حق الله لغيره انهم يتضمنان جعل شيء من حق الله لغيره والثاني تحريمها فكلاهما محرم. تحريمها فكلاهما محرم. والثالث انهم لا يغفران - 01:03:08

والثالث انهم لا يغفران فقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يعم الاصغر والاصغر. فقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به يعم الاصغر والاصغر فان ان مع الفعل المضارع ان يشرك - 01:03:40

يسبکان في مصدر تقديره شرکا يسبکان اي يصاغان في مصدر تقديره شرکا تقدير الكلام ان الله لا يغفر شرکا به. فتقدير الكلام ان الله لا يغفر شرکا به ف تكون النكرة واقعة في سياق النهي - 01:04:08

في سياق النهي ف تكون النكرة واقعة في سياق النفي وهذا يفيد العموم. والقول بعموم الایة في الشرک كله هو اصح القولين هو اصح القولين وهو احد قولی ابن تیمیة الحفید وهو احد قولی ابن تیمیة الحفید واختاره جماعة من المحققین - 01:04:32

منهم عبد الرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين وابن سعدي في جواب له وابن قاسم العاصم في حاشيته على كتاب التوحيد. والرابع انهم ظلم. والرابع انهم ظلم. فيندرجان في قول الله تعالى ان الشرک لظلم عظيم - 01:04:59

والخامس انهم ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل انهم ينقسمان على الاعتقاد والقول والعمل فيكون شرک اكبر اعتقادی وشرک

اكبر قولي وشرك اكبر عملي ويكون ايضا شرك اصغر اعتقادى وشرك اصغر قولي وشرك اصغر عملي - [01:05:28](#)

وال السادس ان منهما الجلي والخفي ان منهما الجلي والخفي ففيهما شرك اكبر جلي وشرك اصغر جلي ففيهما شرك اكبر جلي وشرك اصغر جلي وشرك اكبر خفي وشرك اصغر خفي وشرك اكبر خفي - [01:06:02](#)

ومن ذكر ان الشرك الاصغر هو الشرك الخفي فمفاده بذلك اكثره ومن ذكر ان الشرك الاصغر هو الشرك الخفي فمفاده اكثره لان من اكثر الشرك الذي يخفى الرياء لان من اكثر الشرك الذي يخفى الرياء وهو شرك اصغر وهو شرك اصغر. لان - [01:06:34](#)

الشرك الخفي ينحصر في الرياء. لان الشرك الاصغر ينحصر في الرياء. فالشرك الخفي يكون منه اكبر ويكون من انه عصى بشيرك الخفي يكون منه اكبر ويكون منه اصغر. ونص على هذا ابن تيمية في الرد على البكري - [01:07:03](#)

ونص على هذا ابن تيمية في الرد على البكري. والسابع استحقاق فاعليهما العذاب استحقاق فاعليهما العذاب وتحريم دخول الجنة وحصول الخسران استحقاق فاعليهما العذاب وتحريم دخول الجنة وحصول الخسران فصاحب الشرك الاقبر مستحق للعذاب فلا يخرج منه - [01:07:23](#)

ويحرم عليه دخول الجنة ويحصل له الخسران التام. واما صاحب الشرك الاصغر فانه متوعد بالعذاب وما شاء صاحب الشرك الاصغر فانه متوعد بالعذاب وربما حرمت عليه الجنة الى امد. وربما حرمت عليه الجنة الى امد. اي لم يدخلها مع اول - [01:07:56](#)

لمن يدخل مع اول من يدخلها فيعذب في النار ثم يخرج منها. ويكون له حظ من الخسارة قل له حظ من الخسارة فلا يتحقق فيه الخسران التام لكن يقع له خسران بقدر ما وقع منه من الشرك. واما الاصل الثاني - [01:08:25](#)

وهو الفرق بينهما فان بينهما فرقا من سبعة وجوه ايضا. فان بينهما فرقا من سبعة وجوه ايضا. اولها ان الاقبر يتعلق باصل التوحيد ان الاقبر يتعلق باصل التوحيد والاصغر يتعلق بكماله - [01:08:45](#)

والاصغر يتعلق بكماله والثاني ان الاقبر يحيط العمل كله والاصغر يحيط ما يقارنه او بعض العمل والاصغر يحيط ما يقارنه او بعض العمل والثالث ان الاقبر يزول معه اسم الاسلام عن العبد بالكلية - [01:09:08](#)

ان الاقبر يزول معه اسم الاسلام عن العبد بالكلية فلا يسمى مسلما فلا يسمى مسلما بخلاف الاصغر فلا يزول معه اسم الاسلام. بخلاف الاصغر فلا يزول معه اسم الاسلام. والرابع - [01:09:41](#)

ان الاقبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد ان الاقبر يحرم معه دخول الجنة الى الابد واما الاصغر فيحرم دخولها الى امد واما الاصغر فيحرم دخولها الى امد والخامس ان الاقبر لا ينقطع عذاب صاحبه - [01:10:01](#)

والخامس ان الاقبر لا ينقطع عذاب صاحبه اما الاصغر فينقطع عذابه واما الاصغر فلا ينقطع فينقطع عذابه وقد تكون له حسنا ماحيات فلا يعذب. وقد تكون له حسنا ماحيات فلا يعذب - [01:10:32](#)

وال السادس ان الاقبر يخلد صاحبه في النار. ان الاقبر يخلد صاحبه في النار واما الاصغر فلا يخلد صاحبه واما الاصغر فلا يخلد صاحبه والسابع ان الاقبر معه خسران مطلق ان الاقبر معه خسران مطلق - [01:10:56](#)

اما الاصغر فمعه خسران مقيد واما الاصغر فمعه خسران مقيد وهذا الباب وهو باب الجمع والفرق بباب شهرت العناية به في علم الفقه بباب شهرت العناية به في علم الفقه حتى قال عبد الحق السنباطي من فقهاء الشافعية الفقه - [01:11:25](#)

والفرض انتهى كلامه اي الجمع بين المسائل المتشابهات والتفريق بين المسائل المختلفات ويحتاج لمثله في علم الاعتقاد. ويحتاج لمثله في علم الاعتقاد. فمن ابواب علم الاعتقاد النافعة معرفة الفروق بين مسائل الاعتقاد. معرفة الفروق بين مسائل الاعتقاد ومعرفة الجمع بينها. ومعرفة - [01:11:54](#)

الجمع بينها ومنه ما سبق ذكره في الشرك الاقبر والاصغر جمعا وفرقا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما الفرق بين الواو وثم في هذه الالفاظ؟ الجواب لان العطف بالواو - [01:12:25](#)

المقارنة والتسوية فيكون من قال ما شاء الله وشئت قارنا متشيئة العبد بمشيئة الله مسويا بها بخلاف في العطف بثمن المقتضية التبعية. فمن قال ما شاء الله ثم شئت فقد اقر بان مشيئة العبد تابعة لمتشيئة الله - [01:12:46](#)

تعالى لا تكون الا بعدها كما قال تعالى وما تشاوون الا يشاء يا الله وكذلك البقية. لما ذكر المصنف رحمة الله في جواب السؤال المتقدم  
ان اهل العلم قالوا ويجوز لولا الله ثم فلان ولا يجوز لولا الله - 01:13:06

وللان اتبعها بسؤال يتعلق ببيان الفرق بينهما. فقال ما الفرق بين الواو وثم في هذه الالفاظ يعني الالفاظ المتقدم يعني الالفاظ  
المتقدمة ذكرها في السؤال السابق. ثم عنه بان العطف بالواو يقتضي المقارنة والتسوية - 01:13:34

فاما قال القائل ما شاء الله وشئت فقد سوي بين مشيئة الله ومشيئة العبد. فاما قال القائل ما شاء الله وشئت فقد سوي بين مشيئة  
الله ومشيئة العبد. بخلاف ثم - 01:14:02

فانها تقتضي التعقيب والتراخي. بخلاف ثم فانها تقتضي التعقيب اخي ولا تتضمن التسوية ولا تتضمن التسوية. فتكون مشيئة العبد  
نازلة عن مشيئة الله تابعة له. فتكون مشيئة العبد نازلة عن مشيئة الله متراخية - 01:14:22

عنها تابعة لها. فاما قال العبد ما شاء الله ثم شئت اي ان لك مشيئة ثابتة لكنك تلك المشيئة تابعة لمشيئة الله متراخية عنها لا تبلغ  
قدرهما. فالواو تقتضي التسوية فالواو - 01:14:52

او تقتضي التسوية. اما ثم فتقتضي نزول رتبة الثاني عن الاول واما ثم فتقتضي نزول رتبة الثاني عن الاول فمشيئة الله سبحانه  
وتعالى غالبة ظاهرة ومشيئة العبد تابعة لمشيئة الله عز وجل مقهورة بحكم الله عز وجل. واذا قال احد ما شاء الله وشئت -  
01:15:12

قد سوي بين المشيئتين. وقد نفى الله ذلك في قوله وما تشاوون الا ان يشاء الله. اي لا حق لكم مشيئة الا بمشيئة الله سبحانه  
وتعالى ذلك وقول المصنف وكذلك البقية اي وكذلك بقية الالفاظ التي على هذا التركيب اي - 01:15:46  
وبقي اي وكذلك بقية الالفاظ التي على هذا التركيب مثل لولا الله ثم فلان مثل لولا الله ثم فلان فهي كقولك ما شاء الله ثم شاء فلان.  
فالاصل ان يكون ذكر - 01:16:11

ذلك بايراد ثم بينهما لا بايراد الواو ومحل هذا في الاعمال الظاهرة ومحل هذا في الاعمال الظاهرة واما الاعمال الباطنة فانها تتحمّض  
لله وحده واما الاعمال الباطنة فانها تتحمّض لله وحده. فلا يصح فيها العطف بثم ايضا. فلا يصح العطف فيها بثم ايضا - 01:16:31  
كقول العبد توكلت على الله ثم عليك كقول العبد توكلت على الله ثم عليك. فهذا لا يجوز في اصح قولي اهل العلم لان التوكل عمل  
باطن والعمل الباطن لله وحده. لان التوكل عمل باطن. والعمل الباطن لله - 01:17:02

وحده فان العبد يفوض امره ويظهر عجزه لله دون المخلوقين. والتوكل غير توكل فالتوكل في الاعمال الظاهرة وهذا سائر. التوكيل  
الذى يتعلق بباب الوكالة عند الفقهاء هذا في الاعمال الظاهرة. واما التوكل الذي هو عمل باطن فهذا يختص بالله وحده. نعم -  
01:17:24

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما هو توحيد الربوبية؟ الجواب. هو لقاء بان الله تعالى رب كل شيء ومليكه وخلقه  
ومدبره والمتصف فيه لم يكن له شريك في الملك ولم يكن - 01:17:51  
كن له ولی من الذل ولا راد لامرها ولا معقب لحكمها ولا مضاد لها ولا مماثل لها ولا سمي لها ولا منازع في شيء من معاني ربوبيتها  
ومقتضيات اسمائه ومقتضيات اسمائه - 01:18:11

وصفاته قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور الایات بل السورة كلها. وقالت تعالى قل افخذتم  
من دونه اولياء لا يملكون لنفسهم نفعا ولا ضرا. قل هل يستوي - 01:18:31

والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا الله شركاء خلقوا خلقو خلقه فتشابه الخلق عليهم. قل الله خالق كل شيء وهو  
الواحد القهار الایات. وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل - 01:19:06

من شركائكم لن يفعلوا من ذلكم من شيء. سبحانه وتعالى عما يشركون. وقال قال هذا خلق الله فارون ماذا خلق الذين من دونه.

وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون. الایات وقالت - 01:19:36

تعالى رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبّر لعبادته. هل تعلم له سميع وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولده ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولد مؤمنا - [01:20:06](#)  
وكبره تكبيرا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن - [01:20:36](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العليم الكبير لما فرغ المصنف من ذكر ما ذكر مما يتعلق بتوحيد اللالهية اتبعه بذكر قسيمه توحيد الربوبية وسليقه بعد ما يتعلق بتوحيد الاسماء والصفات. فقال سائل - [01:21:01](#)  
انا هنا ما هو توحيد الربوبية. ثم اجاب عنه بقوله هو الاقرار الجازم بان الله تعالى رب كل شيء وملكيه وخالقه ومدبره والمتصرف فيه الى اخر ما ذكره. وهذا يقال فيهما قد قيل في سابقه من ان الحدود المبينة حقائق الاشياء ينبغي ان تكون مبنية - [01:21:33](#)  
على الاختصار والايجاز. ذكره السيوطي في تدريب الراوي ليتم فهمها ويكمم تصورها ومدار ما ذكره المصنف في توحيد الربوبية انه اقرار جازم بان الله رب كل شيء بقرار جازم بان الله رب كل شيء. ثم ذكر بعد هذا افرادا من معاني الربوبية - [01:22:03](#)  
الملك والخلق والتدبير. وهذه الانواع الثلاثة من الربوبية هي مع الرزق اكثرا ما يدور في القرآن من افعال الربوبية. فاكثر افعال الربوبية ذكرها في القرآن اربعة. فاكثر افعال الربوبية ذكرها في القرآن اربعة. هي الخلق والرزق والملك والتدبير - [01:22:35](#)  
هي الخلق والرزق والملك والتدبير. ويسمى التدبير ايضا تصريفا. ويسمى التدبير ايضا تصريفا فهذه الاربعة هي اشهر افعال الربوبية واكتراها ذكرها في القرآن واقتصر عليها من اقتصر في بيان الربوبية واقتصر عليها من اقتصر في بيان الربوبية فان من اهل العلم من ذكر ان - [01:23:02](#)

الربوبية تتعلق بهؤلاء الاربعة ومراده لكترة دورانها وشهرتها في القرآن. لا ان الربوبية تتحصر فيها. فان معاني الربوبية اوسع من هذا لكن اكثرا ما ذكر في لكن اكثرا ما ذكر في القرآن هو هذه المعاني الاربعة - [01:23:35](#)  
وابياتها لله سبحانه وتعالى يقتضي نفي اضدادها. الذي ذكره المصنف في قوله لم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد من الذل الى اخر ما ذكره من النفي بما تقدم من ان ما دار التوحيد اصلا هو على نفي وابيات - [01:23:57](#)  
فاما اثبت لله ربوبيته بافعاله المذكورة هنا وغيرها فان هذا الافراد لا يكملا الا بنفيها عن غيره سبحانه وتعالى. واقصر مما رواه المصنف ان يقال توحيد الربوبية شرعا هو افراد الله بذاته وافعاله - [01:24:17](#)  
هو افراد الله بذاته وافعاله فالربوبية يتعلق بها امران الربوبية فتوحيد الربوبية يتعلق به امران احدهما افراد الذات احدهما افراد الذات والآخر افراد الله بافعاله والآخر افراد الله افعاله. واقتصر بعض اهل العلم على بيان توحيد الربوبية - [01:24:40](#)  
بكونه افراد الله بافعاله. بكونه افراد الله بافعاله. ولم يذكروا افراد الله بذاته ولم يذكروا افراد الله بذاته. وال الاولى ذكرها هنا. وال الاولى ذكرها هنا. فان ذكرها مع الربوبية اولى من ذكرها مع الالهية او مع الاسماء او مع الالهية او مع الاسماء والصفات. نعم - [01:25:14](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما ضد توحيد الربوبية الجواب هو اعتقاد متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام او احياء او اماتة او جلب خير او دفع شر او غير - [01:25:47](#)  
ذلك بابungan الربوبية او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته. كعلم الغيب وكالعظمة سوى الكبriاء ونحو ذلك ونحو ذلك. قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز - [01:26:09](#)  
عزيز الحكيم يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض الاليات. وقال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يرده بخير فلا ضال بفضلها. الالية. وقال تعالى افرأيت - [01:26:36](#)  
انا تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتكلون. وقال تبارك وتعالى - [01:27:06](#)

عنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. الاليات. وقال تعالى قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيب الا الله. الالية. وقال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وقال النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالى العظمة ازارى والكبriاء - [01:27:26](#)

لا اريداني فمن نازعني واحداً منها اسكنته ناري وهو في الصحيح. لما بين المصنف رحمة الله توحيد الربوبية اقتضى ذلك ان يبين ضده فاورد سؤال يتعلق به فقال ما ضد توحيد الربوبية؟ ثم اجاب عنه بقوله هو اعتقاد - [01:27:56](#)

متصرف مع الله عز وجل في اي شيء من تدبير الكون من ايجاد او اعدام الى ان قال او اعتقاد منازع له في شيء من مقتضيات اسمائه وصفاته. فجعل المصنف ضد الربوبية - [01:28:23](#)

فجعل المصنف ضد الربوبية ضد توحيد الربوبية شيئاً. احدهما اعتقاد متصرف مع الله سبحانه وتعالى اعتقاد متصرف مع الله سبحانه وتعالى والآخر اعتقاد منازع له اعتقاد منازع له ولا تنحصر ضدية توحيد الربوبية في هذا - [01:28:43](#)

ولا تنحصر ضدية توحيد الربوبية في هذا بل الامر فيه كسابقه بل الامر فيه كسابقه فتوحيد الالوهية كما تقدم ضده الشرك كما ذكر المصنف وكذلك توحيد الربوبية ضده الشرك فالشرك الربوبية مضاد توحيد الربوبية. كما ان شرك الالوهية مضاد توحيد الالوهية - [01:29:15](#)

ولامران اللذان ذكرهما المصنف هما من اعظم شرك الربوبية. والامران اللذان ذكرهما المصنف هما من اعظم شرك الربوبية ولهذا اقتصر عليهما ولهذا اقتصر عليهما وشرك الربوبية كشرك الالوهية. ينقسم باعتبار قدره قسمين. وشرك الربوبية كشرك الالوهية ينقسم - [01:29:50](#)

باعتبار قدره قسمين احدهما شرك اكبر والآخر شرك اصغر. والآخر شرك اصغر فمن شرك الربوبية الاكبر اعتقاد متصرف مع الله او منازع له. فمن شرك الربوبية الاكبر اعتقاد متصرف - [01:30:18](#)

الله او منازع له. ومن شرك الربوبية الاصغر اعتقاد ان التعاليق والتمائم اسباب لجلب الخير ودفع الضر ومن شرك الربوبية الاصغر اعتقاد ان التعاليق والتمائم اسباب لجلب الخير ودفع الضر فشرك الربوبية - [01:30:43](#)

يقع فيه الاكبر ويقع فيه الاصغر وهو ضد توحيد الربوبية واورد المصنف رحمة الله اية تدل على انفراد الله عز وجل بتدبير الكون وانه لا يوجد له منازع ولا شريك ولا ظهير. ثم اتبعها بحديث - [01:31:08](#)

عذاه الى الصحيح وليس هو فيه بهذا اللفظ وانما بلفظ اخر قريب منه ومثل هذا سائغ عند اهل العلم ان يقولوا فيه وفي الصحيح فانهم يريدون اصل الحديث فانهم يريدون اصل الحديث - [01:31:31](#)

انه في الصحيح وان كان في وان كان بلفظ اخر وان كان بلفظ اخر والى ذلك اشار العراقي بقوله والاصل يعني البهقي ومن عزى وليت اذ زاد الحميدي ميزا اصلاً يعني البهقي ومن عزاء وليت اذ زاد الحميدي ميزا. اي ما يقع في كتب البهقي كالسنن الكبرى وغيرها - [01:31:53](#)

من قوله رواه البخاري ومسلم وقد لا يكون بهذا اللفظ فانه يريد ان اصل الحديث عندهما عن ذلك الصحابي وان كان هذا اللفظ ليس موجوداً فيهما. وقوله وليت اذ زاد الحميدي ميزة يعني ليت - [01:32:23](#)

الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين اعنى بتمييز ذلك لما فعل في ذلك ما فعل في كتابه المذكور. والحديث المذكور هو في صحيح مسلم وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم ان النبي - [01:32:42](#)

صلى الله عليه وسلم قال العز ازاره والكربلاء رداً وله. قال العز ازاره والكربلاء رداً وله فمن ينazuني عذبته وهو حديث الهي وهو حديث الهي وان لم يقع التصريح به في رواية مسلم - [01:33:02](#)

وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيةه بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:33:27](#)